

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

طالب ^ ما كان للنبي و الذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين و لو كانوا أولى قربى ^ و قيل له فى المنافقين ! 2 2 ! و قد قال تعالى عموما ! 2 2 ! و قال ^ و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ^ فمن هذا الذي لو سأل الله ما يشاؤه هو أعطاه إياه .

وسيد الشفعاء محمد صلى الله عليه و سلم يوم القيامة أخبر أنه ^ يسجد تحت العرش و يحمده ربه و يثنى عليه فيقال له أي محمد ارفع رأسك و قل يسمع و سل تعطى و اشفع تشفع قال فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ^ و قد قال تعالى ^ ادعوا ربكم تضرعا و خفية إنه لا يحب المعتدين ^ .

وأي اعتداء أعظم و أشنع من أن يسأل العبد ربه أن لا يفعل ما قد أخبر أنه لا بد أن يفعله أو أن يفعل ما قد أخبر أنه لا يفعله و هو سبحانه كما أخبر عن نفسه ^ وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أحيب دعوة الداعي إذا دعان ^ و قال (و قال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) .

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (ما من